

# الانفاق المذهل

قصة: صفية علي الدين

رسوم: ميادة مسعد





# الانفاق المذهل

قصة: صفية علي الدين  
رسوم: ميادة مسعد







فِي أَحَدِ أَيَّامِ الصَّيْفِ الْحَارَّةِ.

كُنَّا فِي الطَّرِيقِ لِبَيْتِ جَدَّتِي.

كُنْتُ مُتَضَايِقًا جَدًّا مِنْ حَرَارَةِ الشَّمْسِ، وَكُنْتُ أَشْكُو كَثِيرًا  
مِنَ الْحَرِّ.

فَقَالَ لِي أَبِي: «هَلْ تُرِيدُ التَّخَلُّصَ مِنْ هَذَا الشَّعُورِ الْمُزْعِجِ؟».

أَجَبْتُهُ: «بِالتَّأَكِيدِ».



قَالَ: «فَكَّرْ إِذَنْ مَعِيَ فِي خَمْسَةِ أَشْيَاءَ تُحِبُّ عَمَلَهَا فِي يَوْمٍ حَارٍّ، أَشْيَاءَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَفْعَلَهَا إِلَّا إِذَا كَانَ الْجَوُّ حَارًّا».







فَكَرْتُ وَقُلْتُ: «أَخَذُ حَمَّامٍ  
بَارِدٍ، وَاللَّعِبُ بِالْعَاطِي فِي وَقْتِ  
الاسْتِحْمَامِ لِمُدَّةٍ طَوِيلَةٍ،  
فَأَنَا لَا أَفْعَلُ هَذَا فِي الشَّتَاءِ،  
حَتَّى لَا أَصَابَ بِالزُّكَّامِ.



أُحِبُّ أَيْضًا ارْتِدَاءَ بِيْجَامَاتِي ذَاتِ الْأَلْوَانِ الزَّاهِيَةِ بِسُرْعَةٍ، لِأَنِّي  
لَسْتُ بِحَاجَةٍ إِلَى مَلَابِسَ كَثِيرَةٍ أَوْ ثَقِيلَةٍ.  
كَمَا أُحِبُّ اللَّعِبَ بِرَشَاشَاتِ الْمَاءِ.  
وَالذَّهَابَ إِلَى الشَّاطِئِ.  
وَفِي الصَّيْفِ لَا يَمْنَعُنَا الْمَطَرُ مِنَ الْخُرُوجِ لِلتَّنَزُّهِ».

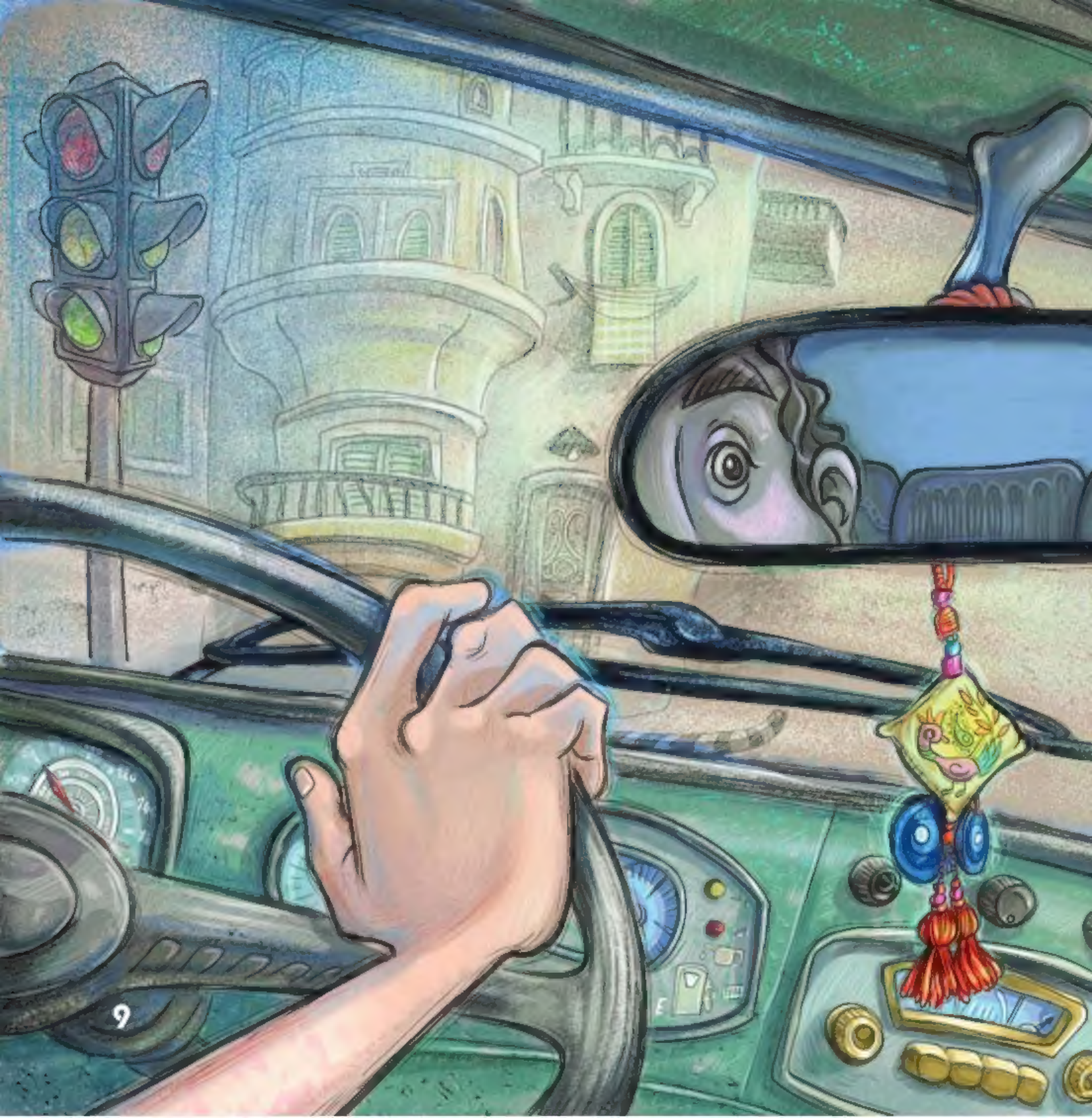






سَأَلَنِي وَالِدِي: «كَيْفَ تَشْعُرُ الْآنَ بَعْدَ أَنْ فَكَّرْتَ فِي تِلْكَ  
الْأَشْيَاءِ الرَّائِعَةِ؟».  
ضَحِكْتُ قَائِلًا: «أَشْعُرُ بِالسَّعَادَةِ، مَعَ أَنَّ الْجَوَّ لَا يَزَالُ  
حَارًّا، وَلَا أَعْرِفُ كَيْفَ تَغَيَّرَ شُعُورِي!».











قَالَتْ وَالِدَتِي: «الْأَمْرُ بَسِيطٌ، أَنْتِ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَخْتَارَ مَا تُفَكِّرُ  
فِيهِ، فَلَوْ اخْتَرْتَ أَنْ تُفَكِّرَ أَنَّ الْجَوَّ الْحَارَّ مُزْعِجٌ سَتَتَضَايِقُ،  
أَمَّا إِذَا اخْتَرْتَ أَنْ تُفَكِّرَ فِي الْأَشْيَاءِ الْمُمْتَعَةِ الَّتِي يُمَكِّنُ أَنْ تَفْعَلَهَا  
فِي الْحَرِّ، فَسَتَشْعُرُ بِالسَّعَادَةِ».





ابْتَسَمَ أَبِي وَقَالَ: «دَعُونَا نَتَّفِقَ اتِّفَاقًا،  
مَا رَأَيْكُمْ أَنْ نُفَكِّرَ أَفْكَارًا مُبْهِجَةً حِينَ  
نَشْعُرُ بِالْحُزْنِ أَوْ الْانْزِعَاجِ؟ وَإِذَا نَسِينَا،  
فَلْيَذْكُرْ كُلُّ مِنَّا الْآخَرَ».





# اتفقنا

قُلْتُ لَهُ أَنَا وَأُمِّي فِي وَقْتٍ  
وَاحِدٍ: «اتَّفَقْنَا».  
وَهَكَذَا عَقَدْنَا الِاتِّفَاقَ  
الْمُذْهِلَ الَّذِي غَيَّرَ حَيَاتِي.





وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ عَادَ أَبِي حَزِينًا مِنْ عَمَلِهِ،  
جَرَيْتُ عَلَيْهِ وَاحْتَضَنْتُهُ، وَسَأَلْتُهُ: «لِمَذَا يَبْدُو  
عَلَيْكَ الْحُزْنُ؟».











أَجَابَنِي بِأَنَّهُ كَانَ يَنْتَظِرُ الْيَوْمَ تَرْقِيَةً، كَانَ  
سَيَنْتَقِلُ بِعَظَمَاتِهَا إِلَى مَكْتَبٍ كَبِيرٍ بِمُفَرِّدِهِ، لَكِنَّ  
التَّرْقِيَةَ تَأَجَّلَتْ.

ذَكَرْتُهِ بِالِاتِّفَاقِ، وَطَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يَفَكِّرَ  
فِي أَشْيَاءَ كَانَ سَيَفْتَقِدُهَا لَوْ حَصَلَ  
عَلَى التَّرْقِيَةِ.





فَكَرَ قَلِيلًا ثُمَّ قَالَ: «كُنْتُ سَأَفْتَقِدُ الْحَدِيقَةَ الَّتِي  
يَطُلُّ عَلَيْهَا مَكْتَبِي الْقَدِيمُ، فَالْمَكْتَبُ الْجَدِيدُ لَا يَطُلُّ  
عَلَى حَدِيقَةٍ، بَلْ عَلَى شَارِعٍ عَادِيٍّ.



كَمَا كُنْتُ سَأَفْتَقِدُ زُمَلَائِي فِي الْمَكْتَبِ، فَأَنَا  
أَجِبُّ وَجُودَهُمْ مَعِي.







وَكُنْتُ سَأَفْتَقِدُ شَيْءَ الصَّبَاحِ الَّذِي يُحَضِّرُهُ  
لِي عَمُّ مُحَمَّدٌ، لِأَنَّهُ لَا يَضَعُهُ إِلَى الطَّابِقِ الَّذِي  
سَيَكُونُ فِيهِ مَكْتُبِي بَعْدَ التَّرْقِيَةِ.

وَمُدِيرِي الْآنَ رَجُلٌ مُهَذَّبٌ، وَأَنَا أُحِبُّهُ وَأُحْتَرِّمُهُ.  
وَأَخِيرًا، لَوْ تَمَّتْ تِلْكَ التَّرْقِيَّةُ كُنْتُ سَأَتَأَخَّرُ،  
لِأَنَّ الْعَمَلَ سَيَكُونُ أَكْثَرَ».











فَقَرَرْتُ إِلَى حِضْنِ أَبِي، وَقُلْتُ: «أَنَا سَعِيدٌ أَنْكَ جِئْتَ فِي مَوْعِدِكَ».  
قَالَ أَبِي: «أَمَّا أَنَا فَسَعِيدٌ إِنَّكَ ذَكَرْتَنِي بِهَذَا الْإِتِّفَاقِ الْمَذْهَلِ.  
مَا أَسْهَلَ أَنْ نُفَكِّرَ فِيمَا يَجْعَلُنَا سَعْدَاءَ!».





- العنوان: الاتفاق المُذهَل
- تأليف: د. صفية علي الدين
- رسوم: ميادة مسعد
- تدقيق لغوي: هبة ممدوح
- تنسيق داخلي: إيهاب عوض

الإشراف العام  
د. محمد فتحي

المستشار الفني  
أ. خالد عبد العزيز

المستشار النفسي والفربي  
د. أحمد أبو الوفا

- الطبعة الأولى: فبراير 2023
- التصنيف العمري: 6-9
- رقم الإيداع: 2023/25298
- الترميم الدولي: 7-3-87071-977-978

 [www.orjouha.com](http://www.orjouha.com)

 [orjouha](https://www.facebook.com/orjouha)

 [orjouha](https://www.instagram.com/orjouha)

إدارة المبيعات

 [info@orjouha.com](mailto:info@orjouha.com)

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة © لدار «أرجوحة» للنشر والتوزيع يحظر طبع أو نشر أو تصوير أو تخزين أي جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة إلكترونية أو ميكانيكية أو بالتصوير أو خلاف ذلك إلا بإذن كتابي من الناشر فقط.

الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن وجهة نظر الكلي ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الدار

هَلْ تَسْتَطِيعُ فِكْرَةَ صَغِيرَةً أَنْ تَجْعَلَنَا نَشْعُرُ

بِالسَّعَادَةِ بَدَلًا مِنَ الْحُزْنِ، وَبِالْفَرَحِ

بَدَلًا مِنَ الضَّيْقِ؟

هَذَا مَا سَتَكْشِفُهُ لَنَا

قِصَّةُ الْإِتِّفَاقِ الْمُدْهِلِ.

